https://gospodarkainnowacje.pl

GOSPODARKA I INNOWACJE

LABORATORIUM WIEDZY Artur Borcuch

Volume: 56 | 2025

Economy and Innovation
ISSN: 2545-0573

For more information contact: editor@gospodarkainnowacje.pl

THE WORSHIP ACTS IN THE BALANCE A CRITICAL ANALYTICAL STUDY: PRAYER, AS A MODEL

Professor Dr. Jawad kadhum Shayeb
University of Al-Qadisiyah / College of Education
jawad.shayeb@qɛ.edɛ.iq

A R T I C L E I N F O.

Keywords: Prayer – Ablution – Shia – Sunni – Qur'an – Theory – Differences – Movements.

Abstract

Worship in Islam is considered the foundation of the relationship between a Muslim and their Lord. It varies between physical, verbal, and financial acts of worship. Among the most important forms of worship through which Muslims draw closer to Allah are prayer, fasting, and pilgrimage (Hajj). These acts share the characteristic of being fundamental pillars of the Islamic faith and significantly impact a Muslim's life on various levels. In this context, this study aims to analyze the three acts of worship (prayer, fasting, and Hajj) from two perspectives: a critical analysis to understand the essence and goals of these acts, as well as the framework used by Islamic law to measure the impact of these worships on individuals and society.

The research aims to explore the nature of prayer in Judaism and Christianity, the differences in prayer among Islamic sects, and its alignment with the Qur'an. It also examines prayer in relation to the Qur'an and Sunnah, particularly concerning ablution (wudu), the verses on prayer, the distinction between loud and silent prayer, and whether prayer consists of physical movements, interactions, or spirituality.

http://www.gospodarkainnowacje.pl/ © 2025 LWAB.

الملخص:

العبادات في الإسلام تعتبر الأساس في علاقة المسلم مع ربه، وهي تتنوع بين العبادات البدنية، القولية، والمالية ومن أهم العبادات التي يتقرب بها المسلمون إلى الله تعالى هي الصلاة، الصوم، والحج، وهذه العبادات تشترك في كونها أركانًا أساسية في دين الإسلام، وهي مؤثرة في حياة المسلم على مختلف الأصعدة. في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتحليل العبادات الثلاثة (الصلاة، الصوم، والحج) من زاويتين: تحليلة نقدية لفهم جوهر العبادة وأهدافها، وكذلك الميزان الذي تقيس به الشريعة أثر هذه العبادات على الإنسان والمجتمع.

يهدف البحث الى ماهية الصلاة في الديانة اليهودية والمسيحية ، والاختلافات في الصلاة بين المذاهب الاسلامية ومدى مطابقتها مع القران الكريم ،والصلاة بين القران والسنة سيما الوضوء وآيات الصلاة بين الجهر والاخفات ،وهل الصلاة حركات عبادية أم تعاملات ام روحانية .

ويهدف الى البحث الى ابراز أهمية الصلاة في الإسلام في عدة جوانب مهمة، منها:

1- العلاقة مع الله سبحانه وتعالى فالصلاة هي وسيلة للتواصل المباشر بين المسلم وربه. فهي تعبير عن الخضوع والعبودية لله والتقرب منه الصلاة تذكر المؤمن بأهمية الاعتماد على الله في جميع جوانب الحياة

2- الصلاة تفرض خمس مرات في اليوم، وهذه التكرارات تساعد المسلم على تذكير نفسه بأهمية الدين والتقوى في حياته اليومية إنها

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

تمنح المسلم فرصة للتفكير في أفعاله وتقويم مساره الروحي

3- الصلاة تساعد في تطهير النفس من الذنوب والخطايا، من خلال الاستغفار والدعاء في الصلاة، يشعر المسلم بالراحة النفسية والاطمئنان.

4- الصلاة تتطلب انضباطًا ذاتيًا والتزامًا بالوقت المحدد لكل صلاة، هذا الانضباط يعزز من قدرات المسلم على تنظيم حياته وزيادة الإنتاجية

5- الصلاة الجماعية، مثل صلاة الجمعة، تعزز من الروابط الاجتماعية بين المسلمين وتوفر فرصة للتفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع

6- الصلاة تتضمن حركات بدنية مثل الركوع والسجود، والتي يمكن أن تعزز من مرونة الجسم وتساهم في تحسين الدورة الدموية والاسترخاء النفسي.

7- الصلاة تعلم المسلم الصبر والتواضع والتفاني في العبادة. إنها تزرع في النفس القيم الأخلاقية العالية مثل الصدق والأمانة والاحترام

الكلمات المفتاحية : الصلاة – الوضوء – الشيعة – السنة – القران- النظرية – الاختلافات – حركات

تمهيد:

الديانات الإبراهيمية تشمل **اليهودية** و **المسيحية** و **الإسلام**، وجميع هذه الديانات تؤمن بأهمية الصلاة كوسيلة للتواصل مع الله، لكن كل ديانة لها طريقة وأسلوب مختلف في أداء الصلاة، سنتناول الاختلافات في الصلاة بين هذه الديانات مع بعض التحليل والنقد:

1- الصلاة في اليهودية

في اليهودية، الصلاة تتم بطرق مختلفة حسب المناسبة. من أبرزها الصلاة في **الكنيس** أو في **المنزل**، ويُتلو اليهود صلاة معينة وكذلك صلوات أخرى مثل **آميدا** "**الشيما**"تُسمى(שְׁמַע) وتعتبر أساس الصلاة اليهودية،

الصلاة في اليهودية تتم **ثلاث مرات يوميًا**، وهي:

شَحَرِيت:صلاة الصباح.

مِنْحَا:صلاة العصر.

مَعْرِيف:صلاة المساء.

في الصلاة اليهودية، تُركز الصلاة على التوجيه العقلي والتفكير في طاعة الله واتباع أوامره لكن الصلاة ليست طقوسًا حركية كثيرة كالصلاة في الإسلام أو المسيحية ، لا يوجد في اليهودية حركات بدنية معقدة مثل السجود

2- الصلاة في المسيحية

الصلاة المسيحية تكون غالبًا **مباشرة إلى الله** أو من خلال **يسوع المسيح**، حيث يُؤمن المسيحيون أن الصلاة تتم عبره، تختلف أساليب الصلاة حسب الطائفة:

الكنيسة الكاثوليكية تُركّز على **الصلوات الطقوسية** مثل "صلاة الأبانا" و "القداس"، بينما **البروتستانت** يشجعون على الصلاة **الشخصية غير الطقوسية** ، لا توجد حركات بدنية محددة كما في الإسلام (الركوع أو السجود)

اما الصلاة اليومية ليست مُلزمة بوقت معين كما في الإسلام واليهودية، لكن يُشجّع المسيحيون على الصلاة في أي وقت وفي كل مكان، فالصلاة في المسيحية تعتمد بشكل كبير على العلاقة الشخصية مع الله، وهذا يعكس تفضيل الجانب الداخلي والعاطفي في العبادة ، الصلاة لا تتبع أوقاتًا محددة كما في اليهودية والإسلام، ما يتيح مرونة أكبر ولكن قد يضعف التركيز الجماعي في العبادة ، رغم أن المسيحية لا تركز على الحركات البدنية مثل الركوع والسجود، إلا أن هذا قد يحد من المشاركة البدنية التي تُشعر المؤمنين بالقرب الجسدي من الله

المبحث الاول :

الاختلافات في الصلاة بين المذاهب ومدى مطابقتها مع القران

الصلاة :

الصلاة تعتبر الركن الأول من أركان الإسلام، وهي العبادة التي لا غنى للمسلم عنها في يومه، إذ تأتي خمس مرات في اليوم، الصلاة ليست فقط فعلًا بدنيًا يؤديه المسلم، ولكنها أيضًا تعبير عن الطاعة والالتزام، كما أنها تحقق التواصل المباشر مع الله من الناحية النقدية،

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

يمكن تحليل الصلاة من خلال الأبعاد التالية:

1- الأبعاد الروحية: الصلاة وسيلة لتطهير النفس من الذنوب ولتعزيز العلاقة مع الله

2 - الأبعاد الاجتماعية: الصلاة تقوي الروابط بين المسلمين وتعزز من مبدأ الوحدة والتعاون

3- الأبعاد النفسية: الصلاة تؤدي إلى راحة نفسية وتقليل من الضغوط اليومية

من ناحية نقدية، قد يرى البعض أن أداء الصلاة بطريقة ميكانيكية أو بدون تفكر في معانيها قد يفقدها روحها وأثرها العميق على الفرد والمجتمع. ولذلك، يجب أن يُعاد النظر في كيفية تقديم وتدريس الصلاة للمسلمين لتكون أكثر ارتباطًا بالوعي الداخلي[1]

اولا :الاختلافات في الصلاة بين السنة والشيعة

الصلاة بين السنة والشيعة تشمل بعض التفاصيل في كيفية أداء الصلاة وأوقاتها، لكن الجوهر يبقى مشتركاً بين الفريقين إليك أبرز الاختلافات :

1- الوضوء

السنة : الوضوء يشمل غسل الوجه، اليدين، ومسح الرأس، وغسل القدمين.

الشيعة : الوضوء في الشيعة مشابه، لكنهم يقومون بمسح جزء من القدمين بدلاً من غسلها، كما أن الشيعة يعتبرون أن المسح على القدمين واجب[2].

القرآن يحدد طريقة الوضوء بشكل عام في الآية الكريمة **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى "** والشيعة في مسح القدمين أو غسلهما هو اجتهاد فقهي **"الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**[3] ، الاختلاف بين السنة يتعلق بتفسير هذه الآية ، بينما يمكن فهم الاختلاف في الوضوء كاجتهاد فقهي، يُحتمل أن يكون النقاش حول مسألة مسح القدمين بدلًا من غسلها محلاً للخلاف الفقهي بين المدارس المختلفة، لكن في النهاية، لا يظهر هذا الاختلاف على أنه يخالف الجوهر القرآني، بل هو تفاوت في تفسير النصوص

2- التكبيرات

السنة : يتم تكبيرة الإحرام في بداية الصلاة بـ "الله أكبر"، وكل تكبيرة بعد ذلك تكون بشكل فردي

الشيعة: يختلف الشيعة في ترتيب التكبيرات، حيث قد يكررون التكبيرات في بعض الأحيان أثناء الصلاة، خاصة في الأذكار والتسبيحات.

للتشهد أو التكبير من الآيات التي تؤكد على لا يوجد أي تعارض مع القرآن الكريم في هذا الاختلاف، لأن القرآن لم يحدد صيغة محددة أهمية الصلاة والتسبيح لله في القرآن ، ولم يحدد صيغة محددة للتشهد أو التكبير، لذا يُعتبر اختلاف الفريقين في هذا الموضوع اجتهادًا فقهيًا[4]

3- السجود :

السنة : ولايشترطون السجود على تربة خاصة. لا يرون أهمية خاصة في السجود على التربة ويقبلون السجود على أي سطح طاهر

الشيعة: يفضلون السجود على قطعة من التربة الحسينية (تربة كربلاء)، وقد يكون السجود على أي شيء غير التربة مكروهاً ويعتبرون السجود على التربة الحسينية (أو التربة بشكل عام) سنة مؤكدة، وذلك استنادًا إلى الأحاديث التي تحث على السجود على الأرض أو الطين.

قوله :وَسَجَدُوا لِلَّهِ[5] لذا لا يمكن القول أن القرآن الكريم لم يحدد نوع السطح الذي يجب السجود عليه، بل دعا إلى السجود لله تعالى في السجود على التربة يتعارض مع القرآنبل هو تفضيل فقه ، فإن السجود على التربة الحسينية أو أي نوع آخر من الأرض لا يمكن أن يُعتبر محلاً للاختلاف الجوهري في الإيمان، بل هو اجتهاد فقهي ورغم أن السجود على التربة الحسينية قد يكون له طابع روحاني في

(1) الشيخ الطوسي ، الفقه الجعفري ، ص 134- 160

(2) البخاري ، صحيح البخاري ، ص 115- 185

(3) المائدة، 6

(4) الشيخ الطوسي ، الفقه الجعفري ، ص 139

(5) سورة الحج ، الاية 18

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

الثقافة الشيعية ويعكس الارتباط بعاشوراء والتضحية الحسينية، إلا أن إصرار البعض على ضرورة السجود على التربة الحسينية قد يكون محلاً للجدل، خاصة في السياقات التي قد يرى فيها البعض أن هذا يُمكن أن يُعتبر تعظيمًا للمكان أو الحدث بشكل قد يُفهم على أنه تجاوز للنية الأصلية في العبادة التي هي خالصة لله[6]

4- الجمع بين الصلوات

السنة: الصلاة تؤدى في وقتها المحدد (الظهر في وقته، العصر في وقته، وهكذا)

الشيعة : يفضل الشيعة الجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، وهذا يتم عادة في أوقات متقاربة وفقاً لظروفهم

القرآن الكريم لم يحدد الأوقات بدقة للصلوات، لكنه ذكر الصلاة بشكل عام في عدة آيات، مثل قوله تعالى: "إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا" [النساء: 103]. لذا، فإن جمع الصلوات عند الشيعة لا يتعارض مع القرآن، بل هو اجتهاد فقهي يعتمد على تسهيل العبادة في بعض الحالات[7].

5- عدد الركعات

السنة: الصلاة تتضمن 5 صلوات فريضة مع عدد من الركعات المحددة

الشيعة: لا توجد اختلافات كبيرة في عدد الركعات، لكن الشيعة قد يضيفون أذكارًا معينة أو اختلافات في قراءة التشهد[8]

6- القيام والجلوس

السنة : الصلاة تتضمن تتابعًا معينًا من الوقوف والجلوس

الشيعة : في صلاة الشيعة، هناك اختلافات بسيطة في الجلوس بين الركعات[9]

7- النية والتشهد

السنة: في التشهد يذكرون: "التحيات لله، والصلاة، والزكاة، السلام عليك أيها النبي، ورحمة الله وبركاته ويُشدد على نية الصلاة والتكبير كجزء من العبادة، مع بعض الاختلافات في الألفاظ

الشيعة : في التشهد يضيفون بعض الأذكار الخاصة مثل "اللهم صل على محمد وآل محمد[10]

تكبيرة الإحرام تُقال بنية الصلاة، وغالبًا ما تُلفظ في بداية الصلاة

النية تعتبر ركنًا أساسيًا في الصلاة في جميع المذاهب الإسلامية، والاختلاف في صيغ التكبير يُنظر إليه على أنه اجتهاد فقهي، ومن الممكن أن يُنظر إلى اختلاف الألفاظ في التكبير على أنه تباين فقهى عادي في النصوص، ولكن في الواقع لا يوجد نص قرآني أو نبوي محدد يفرض صيغة تكبير واحدة، مما يجعل هذه الاختلافات مقبولة طالما تظل نوايا الصلاة والتوحيد هي المحور المركزي

النظرية الفقهية حول هذه الاختلافات

السنة يعتمدون على الأحاديث النبوية الصحيحة التي وردت في كتب مثل *صحيح البخاري* و*صحيح مسلم*، وكذلك اجتهادات الصحابة ، بينما الشيعة يعتمدون على الأحاديث الواردة في كتب مثل *الكافي* و*من لا يحضره الفقيه*، وكذلك الاجتهادات المستندة إلى الإمام علي وآل البيت عليهم السلام ، الاختلافات بين السنة والشيعة في الصلاة لا يمكن اعتبارها مخالفة للقرآن الكريم، بل هي اجتهادات فقهية بناءً على التأويلات المختلفة للنصوص الشرعية. كلاً من المذهبين يؤكد على أهمية الصلاة ويراعي الكتاب والسنة في تفسيراته[11]

ثانيا: الاختلافات في الصلاة بين المذاهب السنية:

الصلاة تعتبر من أركان الإسلام الأساسية، وقد اختلفت المدارس الفقهية (المذاهب الأربعة) في بعض التفاصيل المتعلقة بكيفية أدائها.

---

(6) البخاري ، صحيح البخاري ، ص 120

(7) السيد الخوئي ، المسائل العملية ، ص 24- 45

(8) مسلم ، صحيح مسلم ، ص 95- 130

(9) الشيخ عبد بن جبرين ، الجامع للفقه الاسلامي ، ص 12- 25[9]

(10) احمد بن زيد ، الفتاوى الزيدية ، ص 54- 88

(11) الرازي ، التفسير الكبير ، ص 215

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

هذا الاختلاف ناشئ عن اجتهادات فقهية بناءً على تفسير النصوص الشرعية من قرآن وسنة. وفيما يلي أبرز الاختلافات بين المذاهب الأربعة في الصلاة:

1- النيّة في الصلاة

الحنفيّة: يرى الحنفية أن النية تكون بالقلب ولا يلزم اللفظ بها، وإنما يكفي أن ينوي الشخص في قلبه أداء الصلاة

الشافعية: يشترطون أن تكون النية بالقلب، مع ضرورة أن تكون اللفظية في بعض الحالات مثل الصلاة المفروضة

المالكية: يكتفي المالكية بالنية القلبية فقط، ولا يشترطون النطق بها

الحنابلة: يشترطون النية القلبية أيضاً، ولا يلزم اللفظ، لكنهم قد يوصون بالنية اللفظية للمستحبات في بعض الحالات[12]

2- رفع اليدين في الصلاة

الحنفية: لا يرفعون اليدين في الصلاة، إلا في بداية التكبير (تكبيرة الإحرام)

الشافعية: يرفعون اليدين في ثلاث مواضع: عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع، وعند القيام من الركوع

المالكية: لا يرفعون اليدين إلا عند تكبيرة الإحرام فقط

الحنابلة: يرفعون اليدين في نفس المواضع التي يرفع فيها الشافعية (تكبيرة الإحرام، الركوع، القيام من الركوع) [13]

3- القراءة بعد الفاتحة

الحنفية: يرون أن قراءة الفاتحة في الصلاة هي فرض على الإمام والمأموم في الصلوات الجهرية، بينما في الصلاة السرية يكفي للمأموم أن يلتزم بالصمت ولا يقرأ.

الشافعية: يجب على الإمام والمأموم قراءة الفاتحة في كل صلاة، حتى في الصلاة الجهرية.

المالكية: يعتبرون قراءة الفاتحة فرضًا على الإمام والمأموم في الصلاة السرية فقط، أما في الصلاة الجهرية فيكتفى بالاستماع إلى الإمام.

الحنابلة: مثل الشافعية، يرون أن قراءة الفاتحة فرض في كل صلاة سواء جهرية أو سرية، على الإمام والمأموم[14].

4- التشهد الأول

الحنفية: لا يُشترط في التشهد الأول إلا السُّكوت، ولا يجب فيه تحريك الأصابع

"الشافعية: يُشترط تحريك الإصبع في التشهد الأول، أي رفع الإصبع في أثناء قول "أشهد أن لا إله إلا الله

المالكية: يعتبرون تحريك الإصبع في التشهد الأول مستحبًّا، ولكن لا يلزم

الحنابلة: يشترطون تحريك الإصبع في التشهد الأول عند ذكر الشهادة[15]

5- السجدات والتسليم

الحنفية: يرون أن السجدتين لا بد من أدائهما مباشرة بعد التكبير، والتسليم يتم على الجانبين

الشافعية: يشترطون السجدتين على الترتيب، كما يفضلون التسليم على الجانبين مع ذكر "السلام عليكم ورحمة الله" عند الانتهاء من الصلاة.

المالكية: يختلفون عن الشافعية في أن التسليم في الصلاة يتم في نهاية الصلاة بشكل مباشر وعلى الجانبين، ويختلفون في تفسير آداب السجود.

الحنابلة: مثل الشافعية في التسليم، مع التأكيد على ضرورة التوجه للقبلة أثناء السجود والتسليم على الجانبين[16].

---

(12) الرازي ، التفسير الكبير ، ص 219

(13) النووي : المجموع ، ص 57

(14) الكاساني ، بدائع الصنائع ، ص 87

(15) المالكي ، المدونه للامام مالك ، ص 89

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

6 - الجهر بالبسملة

الحنفية: يرون أن الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية ليس من السنة، ولا يقرأها الإمام بصوت مرتفع

الشافعية: يقرؤون البسملة في كل صلاة قبل الفاتحة، وتُسمع في الصلاة الجهرية

المالكية: يقرأون البسملة سرًّا في الصلاة

الحنابلة: يقرأون البسملة في الصلاة بصوت منخفض، ولكن في الصلاة الجهرية لا يُجهر بها[17]

7- الصلاة على النبي بعد التشهد

الحنفية: يُؤدى الصلاة على النبي في التشهد الأخير فقط، ولا يلزم في التشهد الأول

الشافعية: يُؤدى الصلاة على النبي في التشهد الأول والثاني

المالكية: يُؤدى الصلاة على النبي في التشهد الثاني فقط

الحنابلة: مثل الشافعية، يُؤدى الصلاة على النبي في التشهدين[18]

8 - طريقة الجلوس بين السجدتين

الحنفية: الجلوس بين السجدتين يكون بحيث يكون الجالس منتصبًا مع بسط قدميه

الشافعية: يُجلس الشخص بين السجدتين بحيث يضع فخذًا على فخذ في الركبة

المالكية: يفضلون الجلوس بين السجدتين بطريقة تريح الصلاة وتناسب الجسد

الحنابلة: الجلوس بين السجدتين يكون بحيث يرفع قدميه ويسطح القدم الأخرى[19]

الإختلافات بين المذاهب السنية متنوعة، وكل مذهب منها له تفسيراته الخاصة لبعض القضايا الفقهية والشرعية، وهذه الاختلافات قد تكون متعلقة بآراء فقهية، أحكام، أو حتى تفاسير لبعض النصوص القرآنية. ومع ذلك، يجب أن نذكر أن جميع المذاهب السنية (كالشافعي، الحنفي، المالكي، الحنبلي) تعترف بالقرآن الكريم والسنة النبوية كمصادر رئيسية للتشريع، وتختلف تفسيراتهم لبعض النصوص أو كيفية تطبيقها في بعض الحالات، فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي يمكن أن تبرز الإختلافات :

1- الاختلاف في بعض التفسير القرآني .

بعض المذاهب قد تفسر بعض الآيات القرآنية بطرق مختلفة استناداً إلى سياق الحديث النبوي أو القياس ، على سبيل المثال، تفسير آية (الطلاق) في سورة الطلاق قد يختلف بين المذاهب، حيث تتعدد الآراء حول التفاصيل المتعلقة بعدد مرات الطلاق[20]

2-الاختلاف في الفقه والمعاملات

الطهارة والصلاة : في مسائل مثل كيفية الوضوء والصلاة، هناك بعض الاختلافات في المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي. على سبيل المثال، في مذهب الشافعي والمالكي يُعتبر التيمم شرطًا في حالات معينة بينما في مذهب الحنفي يتم استخدامه بشكل مختلف[21]

3- الاختلاف في الحكم على بعض الأحاديث

بعض الأحاديث يمكن أن يكون لها قبول في مذهب معين بينما لا تُقبل في مذهب آخر بناءً على معايير صحة الحديث[22].

---

(16) الرازي ، التفسير الكبير ، ص 215

(17) الطبري ، تاريخ ، ص 95

(18) ابن كثير ، تفسير ، ص123

(19) الرازي ، التفسير الكبير ، ص 215

(20) ابن كثير ، تفسير ، ص123

(21) النووي : المجموع ، ص 57

(22) الكاساني ، بدائع الصنائع ، ص 87

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

4- الاختلاف في الأحكام المستنبطة من القرآن الكريم

هناك اختلافات في فقه الأحوال الشخصية، مثل كيفية تحديد الميراث أو كيفية تنفيذ حدود معينة[23]

5- الموقف من الاجتهاد

بعض المذاهب أكثر مرونة في قبول الاجتهادات الفقهية الفردية (مثل المذهب الحنفي)، بينما ترى مذاهب أخرى أن الاجتهاد يجب أن يتماشى مع المعايير التقليدية (مثل المذهب المالكي) [24].

هل توجد مخالفات للقرآن الكريم في هذه المذاهب؟

المذاهب السنية جميعها تعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع، ولا يُعتقد أن هناك مخالفة مباشرة له. ومع ذلك، قد يختلف الفقهاء في كيفية فهم وتطبيق بعض النصوص القرآنية استناداً إلى اجتهاداتهم وآراءهم

ثالثا :الاختلافات في الصلاة بين المذاهب الشيعية (الاثنا عشرية، الزيدية، والإسماعيلية):

تختلف في بعض التفاصيل الشرعية، حيث كل مذهب له اجتهاداته الخاصة في كيفية أداء الصلاة. سأوضح بعض الاختلافات الرئيسية لكن من المهم الإشارة إلى أن هذه الاختلافات يمكن أن تتفاوت حسب المدارس الفقهية داخل كل مذهب.

1- الوضوء والطهارة .

الاثنا عشرية : يتبعون طريقة الوضوء التقليدية التي تشمل غسل الوجه، اليدين، ومسح الرأس والقدمين. والاختلاف الأكبر يتمثل في (وهو محل خلاف بين بعض الفقهاء) مسح القدمين [25].

الزيدية: لديهم تفصيل خاص في كيفية الطهارة واختلافات بسيطة في مسح القدمين[26].

الاسماعيلية : لديهم اختلاف في الطهارة خاصة في التعامل مع الماء المستعمل[27].

2- التكبيرات والتسبيح .

الاثنا عشرية : يتبعون تكبيرة الإحرام بـ"الله أكبر"، ولا يكررون التكبيرات في الصلاة بشكل عام إلا في بعض الحالات (مثل بعد السجود أو عند انتقالات الصلاة) [28].

الزيدية : يختلف الزيديون قليلاً في صيغ التسبيحات أثناء الصلاة، ويؤكدون على "الله أكبر" بشكل مستمر في بعض الأوقات[29].

الاسماعيلية : يشددون على الذكر الخاص بالأئمة في الصلاة بشكل أكبر من المذاهب الأخرى [30].

3- القيام والجلوس بين الركعات .

الاثنا عشرية : يتبعون النمط التقليدي في الصلاة، مع الوقوف بين الركعات والجلوس في التشهد[31].

الزيدية : لا يختلفون كثيراً عن الاثنا عشرية في هذه الجزئية ولكن يلاحظ بعض الاختلافات في كيفية الجلوس بين الركعات[32].

الاسماعيلية : لديهم اختلافات في الجلوس قد تركز على بعض المفاهيم الباطنية المتضمنة في الصلاة [33].

---

(23) الغزالي ، المستصفى ، ص 198

(24) ابن قدامة ، المغني ، ص98

(25) السيد الخوئي ، الرسائل العملية ، ص 15

(26) احمد بن زيد ، الفتاوى الزيدية ، ص 54

(27) الاسماعيلي : الجامع في الفقه الاسماعيلي ، ص 80

(28) السيد الخوئي ، الرسائل العملية ، ص 101

(29) احمد بن زيد ، الفتاوى الزيدية ، ص 54

(30) الاسماعيلي : الجامع في الفقه الاسماعيلي ، ص 65

(31) الشيخ الطوسي، الفقه الجعفري، ص 160

(32) الحداد ، الفقه الزيدي ، ص 122

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

4- السجود والمواضع المقدسة .

الاثنا عشرية : يفضلون السجود على التربة الحسينية (تربة كربلاء)، وهناك فتاوى معتبرة تحث على ذلك[34]

الزيدية : لا يشترطون السجود على التربة الحسينية، ولكنهم يفضلون السجود على الطين[35]

الاسماعيلية : لا يشترطون السجود على تربة معينة ولكن قد يفضلون السجود على أرض معينة إذا كان يتوافق مع تعليمات الإمام[36]

5- النية ولفظ التكبير .

"الاثنا عشرية : النية تعتبر شرطاً أساسياً في الصلاة، وكذلك يعتبرون أن تكبيرة الإحرام تكون "بنية الصلاة[37]

الزيدية : يصرون على النية بشكل دقيق أيضًا، لكن لديهم أذكار إضافية قد يختلفون بها في الصلاة [38]

الاسماعيلية : لديهم مفهوم خاص للنية والتكبيرات التي قد تحمل بعدًا روحيًا إضافيًا [39]

لذا فان الاختلافات بين المذاهب الشيعية في الصلاة ليست كبيرة في الجوهر، لكن التفاصيل تختلف من مذهب لآخر خاصة في مسائل مثل السجود، النية، كيفية التكبير، والجمع بين الصلوات، تتأثر هذه الاختلافات بالموروثات الفقهية لكل مذهب والاتجاهات الفكرية التي تؤثر على فهم الصلاة

وتختلف الصلاة بين المذاهب الشيعية، مثل الإثني عشرية، الزيدية، والإسماعيلية، في بعض التفاصيل المتعلقة بالطريقة التي تُؤدى بها الصلاة، وعدد الركعات، وتوقيت الصلاة، وبعض الأفعال التي يتم تنفيذها أثناء الصلاة، ومع ذلك، في جميع هذه المذاهب، يبقى القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، على الرغم من وجود بعض الاختلافات في التفسير والتطبيق بين هذه المذاهب. هنا نستعرض بعض الاختلافات الرئيسية بين هذه المذاهب فيما يتعلق بالصلاة:

1- المذهب الشيعي الإثنا عشري

عدد الصلوات اليومية : في المذهب الإثني عشري، يُؤدى المسلم خمس صلوات يوميًا، لكن هناك تغيير في كيفية توزيع الصلاة. في حين أن السُنة يقدسون الصلاة كصلوات منفصلة (الفجر، الظهر، العصر، المغرب، العشاء)، يقوم الشيعة الإثنا عشرية في كثير من الأحيان **بتجميع الصلاة** بحيث يُؤدي المسلم الصلاة بين الظهر والعصر معًا، والمغرب والعشاء معًا يتم الجمع بين الصلوات ولكن لا يتم تقديم أو تأخير أوقات الصلاة

رفع اليدين : في المذهب الإثني عشري، يرفع المسلم يديه أثناء تكبيرة الإحرام وعند الركوع، على عكس المذاهب السنية التي ترفع اليدين فقط عند تكبيرة الإحرام

السجود على التربة : في الصلاة، يُفضل لدى الشيعة الإثنا عشرية السجود على **التربة الحسينية**، وهي قطعة من الأرض التي يُقال إنها من كربلاء، حيث استشهد فيها الإمام الحسين والسجود على التربة يعد أكثر استحبابًا من السجود على الأرض أو السجادة

النية : يُؤدي الشيعة الإثنا عشريون الصلاة بنية القربة إلى الله وحده، ويتم ذكر ذلك بوضوح في نية الصلاة[40]

2- المذهب الشيعي الزيدي :

العدد والوقت : الزيدية يتبعون مبدأ الصلاة الخمس مثل الشيعة الإثنا عشريين، ولكنهم لا يجمعون بين الصلوات بنفس الطريقة التي يفعلها الإثنا عشريون. يُؤدى كل صلاة في وقتها المحدد، مع أن الزيدية قد يتبعون بعض التيسيرات في السفر.

رفع اليدين : في الصلاة، الزيدية لا يرفعون أيديهم إلا في تكبيرة الإحرام فقط، على عكس الإثني عشرية الذين يرفعون أيديهم في أماكن

(33) الفاطمي : الفقه الاسماعيلي ، ص 77

(34) السيد الخميني ، المسائل العملية ، ص 210

(35) احمد بن زيد ، الفتاوى الزيدية ، ص 160

(36) الفاطمي : الفقه الاسماعيلي ، ص 88

(37) الطوسي ، الفقه الجعفري ، ص 35

(38) حمد بن زيد ، الفتاوى الزيدية ، ص 82

(39) الفاطمي : الفقه الاسماعيلي ، ص 102

(40) السيد الخميني ، المسائل العملية ، ص 210

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

أخرى من الصلاة

السجود على التربة : الزيدية أيضًا يفضلون السجود على التربة، مثل الشيعة الإثنا عشريين، لكنهم قد يتبعون الأذكار والتكبيرات بشكل مختلف قليلاً في صلاتهم مقارنة بالسنة والشيعة الإثنا عشرية[41].

3- المذهب الشيعي الإسماعيلي :

الإسماعيلية تعتبر الصلاة عملاً شخصيًا روحانيًا، ويأخذون بعض الحرية في تفسير كيفية أداء الصلاة

العدد والوقت : المذهب الإسماعيلي أيضًا يُؤدي صلواته الخمس، لكنه لا يجمع بين الصلوات كما يفعل الشيعة الإثنا عشرية مع ذلك، يمكن أن يتم تأخير أو تقديم الصلاة في ظروف معينة

رفع اليدين : لا يرفع الإسماعيلية أيديهم أثناء الصلاة كما يفعل الشيعة الإثنا عشرية، بل يتبعون تقاليد أخرى

السجود على التربة : الإسماعيلية لا يفضلون السجود على التربة الحسينية مثل الإثني عشريين، ويستخدمون وسائل أخرى للسجود[42]

جميع هذه المذاهب تؤكد على أن الصلاة، في جوهرها، هي عبادة قائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية. فكل الممارسات المتعلقة "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ"بالصلاة، على الرغم من اختلافاتها التفصيلية بين المذاهب، تُبنى على [43]

وعلى الرغم من هذه النصوص، تختلف بعض التفاصيل في كيفية أداء الصلاة أو بعض الأفعال الصغيرة مثل السجود على التربة أو رفع اليدين في الصلاة، وهي ممارسات تتبع اجتهادات فقهية معينة ولا تعتبر مخالفة للقرآن نفسه ، فلا يمكن القول أن هذه المذاهب تخالف القرآن الكريم بشكل جوهري في الصلاة الاختلافات التي تحدث تتعلق بتفسير وتطبيق بعض السنن النبوية والأحاديث المستندة إلى اجتهادات فقهية، لكن في النهاية جميع المذاهب تعتبر أن الصلاة ركن أساسي من أركان الإسلام وهي مفروضة على المسلمين

المبحث الثاني :

الصلاة ،بين القران والسنة ، دراسة تحليلية نقدية .

اولا : الوضوء :

تعالى :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا " الوضوء هو الطهارة التي يتبعها المسلم قبل أداء الصلاة، وقد وردت أحكامه في القرآن الكريم في قوله قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [44].

هذه الآية تعتبر أساسًا لفهم كيفية الوضوء، حيث تحدد طريقة غسيل الأعضاء وتوجه المسلمين لاتباعها ومع ذلك، نجد أن هناك بعض الاختلافات في طريقة تطبيق الوضوء بين المسلمين على الرغم من أن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية تتضمن تعليمات واضحة في هذا التحليل، سنتناول بعض النقاط المهمة المتعلقة بكيفية الوضوء كما وردت في القرآن الكريم، ومن ثم نقيم التطبيق الفعلي لهذه الأوامر من قبل المسلمين

النقد والتحليل :

قال تعالى: يااايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى المرافق ، بينما جميع المسلون يؤدون هذه الفريضة الاساسية خطا بدا من : 1- غسل الوجه : لابد ان يكون جميع الوجه وحتى الاذن 2- غسل اليدين : لابد ان يصل الى جميع المرافق وليس الوسط من بداية اليد وينتهي الى المرافق وليس العكس 3- المسح : يكون جميع الراس ومسح الرجلين لابد ان يكون من بداية الاصابع الى الكعبين ومن بداية الفخذ الى الكعبين وهذه الاوامر الالهية جميع المسلمين لم يطبقوها وكالاتي :

1- غسل الوجه:

النص القرآني : قوله تعالى: "فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ" يحدد أن غسل الوجه هو جزء أساسي من الوضوء ويشمل الوجه كاملاً من منابت الشعر إلى أسفل الذقن، ومن الأذن إلى الأذن الأخرى

(41) احمد بن زيد ، الفتاوى الزيدية ، ص 54

(42) الفاطمي : الفقه الاسماعيلي ، ص 88

(43) سورة النساء، الآية 103

(44) المائدة ، الاية 6

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

التفسير الشرعي :

معظم المذاهب الفقهية تتفق على أن غسل الوجه يجب أن يشمل جميع الوجه دون استثناء، ويُعتبر الوجه من منبت الشعر إلى أسفل الذقن، ولكن بعض المسلمين قد يقتصرون على غسل جزء من الوجه دون أن يغسلوا الأذن أو كامل الجبهة، وهو أمر يختلف عن تطبيق النص القرآني[45].

النقد :

هناك بعض الأخطاء التي قد تقع فيها بعض الناس أثناء الوضوء مثل تقصير غسل الوجه وعدم غسل الأذن أو الأجزاء الجانبية من الوجه بشكل كامل، وهذه المخالفات تجعل الوضوء غير صحيح وفقًا لما ورد في القرآن الكريم

2- غسل اليدين إلى المرافق

النص القرآني:

قوله تعالى: "وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرَافِقِ" يوضح أن غسل اليدين يجب أن يكون من أطراف الأصابع وصولًا إلى المرافق وليس العكس بل ويعتبر نهاية المرافق هو مرفق الكتف لان الاية الكريمة تتحدث عن المرافق .

التفسير الشرعي :

يتفق الفقهاء على أن غسل اليدين يجب أن يكون حتى المرفقين، ويشمل ذلك الكفين والساعدين حتى المرفقين، لكن في بعض الحالات، نرى أن بعض الناس يغسلون اليدين فقط حتى منتصف الساعد أو جزءًا صغيرًا من اليد دون الوصول إلى المرفقين بشكل كامل، مما يخل بصحة الوضوء[46]

النقد والتحليل :

تطبيق هذا الجزء من الوضوء قد يخطئ فيه البعض، حيث يظن بعض المسلمين أن غسل اليدين يكفي إذا وصل إلى منتصف الساعد أو دون تغطية كامل المرفق ولذلك من المهم التأكيد على ضرورة غسل اليدين بشكل كامل حتى المرافق من أجل تنفيذ الوضوء كما أمر الله ويبدا من بداية اصابع اليد حتى نهاية مرفق الكتف لتنفيذ الامر الالهي [47].

3- المسح على الرأس

النص القرآني :

قوله تعالى: "وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ" يتحدث عن المسح بالرأس كاملا، ويفترض أن يكون مسحًا خفيفًا دون الغسل الكامل

التفسير الشرعي:

الفقهاء اتفقوا على أن المسح بالرأس يجب أن يكون جزئيًا، أي مسح جزء من الرأس وليس غسله كاملاً لكن، بعض المسلمين قد يقومون بغسل الرأس بالكامل بدلاً من مسحه، وهو ما يتناقض مع ما ورد في السنة النبوية[48]

النقد والتحليل :

هناك خطأ شائع في بعض المجتمعات عندما يقوم الناس بغسل الرأس بدلاً من المسح، مما يؤدي إلى عدم تطبيق الوضوء بالشكل الصحيح ويجب ان يكون المسح لجميع فروة الراس ومن جميع التجاهات وليس مقدمة الراس تنفيذا للأمر الالهي .

4- مسح القدمين

النص القرآني :

قوله تعالى: "وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ" يشير إلى ضرورة مسح القدمين إلى الكعبين

التفسير الشرعي :

المسح يجب أن يشمل القدمين من أصابع القدمين إلى الكعبين، لكن في بعض الأحيان، يخطئ الناس في هذا الجزء من الوضوء، حيث يقتصر البعض على مسح جزء صغير من القدم أو يتجنبون مسح الكعبين تمامًا

---

(45)يوسف القرضاوي، "العبادات في الإسلام ، ص 126

(46) البخاري ، الصحيح ، 1 / 101–150

(47) مسلم ، الصحيح ، 2/ 222– 250

(48) الطبري ، تفسير ، 1 / 130

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

النقد والتحليل

إن بعض المسلمين قد يقتصرون على مسح الجزء العلوي من القدم أو يغفلون عن مسح الكعبين بشكل كامل، وهو أمر يتناقض مع التوجيه القرآني، يجب التأكد من أن مسح الارجل يتم من الأصابع الكفين إلى الكعبين بشكل دقيق ومسح الارجل من بداية الحوض الى الكعبين لكي يتم تنفيذ الامر الالهي بشكل دقيق[49].

ثانيا :آيات الصلاة بين الجهر والإخفات

الصلاة : قال تعالى : لاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها وقال تعالى : ورتل القران ترتيلا بينما اغلب المسلمين لايطبقون هاتان الايتان بصورة صحيحة اذ يقومون بالجهر صباحا وبالمغرب والعشاء ويخفتون ظهرا وعصرا وان الاية لم تحدد وقت للجهر او الاخفات وعندما سال الصحابي عبد الله بن عباس عن كيفية صلاة اصحاب النبي (ص) عند قراءتهم للقران قال : لهم دوي كدوي النحل(اي لاجهر ولااخفات) ، وذكر في بحار الانوار : (وبات الحسين واصحابه تلك الليلة ، ولهم دوي كدوي النحل مابين راكع وساجد وقائم وقاعد) [50]

تحليل آيات الصلاة بين الجهر والإخفات:

الحديث عن كيفية أداء الصلاة بشكل صحيح يتضمن النظر في ما ورد في القرآن الكريم من آيات تتعلق بالصلاة وكيفية أدائها، خاصة فيما يتعلق بمسألة الجهر والإخفات في الصلاة. وقد تناولت بعض الآيات هذه القضية.

الآيات القرآنية المتعلقة بالجهر والإخفات:

الاية الاولى : قال تعالى : " وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا" [51]

التحليل :

في هذه الآية، يُمنع المسلمون من الجهر الشديد بالصلاة أو الخفض التام للصوت فيها، بل يُحثون على الاتزان بين الجهر والإخفات. ويشمل هذا التوجيه الصلوات الجهرية وغير الجهرية. فبعض الفقهاء يرى أن هذه الآية تشير إلى عدم المبالغة في الجهر أو الإخفات، وهو أمر يجب مراعاته في جميع الأوقات.

النقد:

يتبين من هذه الآية أن التوازن بين الجهر والإخفات هو المقصود في جميع الأوقات، وليس تحديد وقت معين للجهر أو الخفض في الصلاة، وبالتالي، لا يمكن تخصيص الجهر أو الإخفات فقط لصلوات معينة كالظهر والعصر أو الفجر والمغرب، بل ينبغي اتباع هذا التوازن في كل صلاة بحسب حالتها[52]

الاية الثانية : قال تعالى : "وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" [53]

التحليل :

هذه الآية توصي المسلمين بقراءة القرآن بصوت هادئ ومترتب دون عجلة، مما يعكس الالتزام بالخشوع والتأمل في معاني الآيات، الترتيل يعزز من الفهم والتدبر، وهو ما يجب أن يكون في جميع الأوقات، خاصة في الصلاة

النقد :

بعض المسلمين قد يغفلون عن أهمية الترتيل في الصلاة، حيث يقومون بتلاوة القرآن بسرعة دون التأمل في معانيه والآية تحث على الترتيل والتأنّي في القراءة، وهو ما يجب أن يتم تطبيقه في كل صلاة، سواء كانت جهرية أو اخفاتية ومن الملاحظ أن الكثير من المسلمين، في بعض الحالات، يطبقون مفهوم الجهر والإخفات بشكل مغاير لما ورد في الآيات وفي الصلاة الجهرية (الفجر، والمغرب، والعشاء)، قد يتجاوز بعض الناس الحد في الجهر، مما يجعل الصوت مرتفعًا جدًا، وهو ما يمكن أن يكون مخالفًا لما ورد في الآية من توجيه بعدم الإفراط في الجهروفي الصلاة الاخفاتية (الظهر والعصر)، قد يخطئ البعض في الإخفات الزائد الذي يؤدي إلى عدم الاستماع الجيد للقراءة، مما يجعل أداء الصلاة غير متوازن، إذ يتطلب الأمر أن يكون هناك اعتدال في الصوت، كما أشار القرآن

(49) ابن قدامة ، المغنى ، 99 – 123

(50) المجلسي ، 44 / 394

(51) الاسراء ، 110

(52) سيد سابق ، فقه السنة ، 30–80

(53) المزمل ، الاية 4

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

الكريم[54]

و في الواقع، بعض المسلمين قد يخلطون بين مفهوم الجهر والإخفات، حيث يُفرطون في الجهر في بعض الأوقات ويبالغون في الإخفات في أوقات أخرى، بينما يكون التوازن هو الأصل. وهذه الإشكالية قد تؤدي إلى ضعف الخشوع أو فهم خاطئ لكيفية تطبيق التوجيهات القرآنية والحديثية.

ثالثا : الصلاة حركات عبادية ام تعاملات :

أصل الصلاة في القرآن الكريم هو مفهوم ديني هام جدا ويمثل عملاً عبادياً أساسياً يهدف إلى تواصل المؤمن مع الله تعالى، ومع ذلك، تختلف التفاسير حول معنى "الصلاة" في القرآن، فهل هي مجرد "حركات عبادية" كالصلاة البدنية التي نعرفها في المذاهب، أم أن هناك أبعادًا أوسع تشمل سلوكيات المسلم وتعاملاته خارج الصلاة؟ تتراوح بين المعنى البدني التقليدي (كما في الركوع والسجود) وبين كونها حالة روحية وسلوكية تشمل الحياة اليومية. ولذلك، يعتقد بعض العلماء أن الصلاة في القرآن لا تقتصر على الحركات التي تؤدى في المسجد فقط، بل هي إشارة إلى سلوك الإنسان الكامل تجاه الله وتجاه الناس.

1- الصلاة كعبادة بدنية :

الآيات القرآنية التي تتحدث عن الصلاة تتحدث في الغالب عن الصلاة البدنية التي تُؤدى بشكل معين من حركات العبادة، مثل الوقوف، الركوع، والسجود وعلى سبيل المثال :

"إِنَّ الصَّلَاةَ تَنهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّـهِ أَكْبَرُ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ"[55]

هذه الآية تبين تأثير الصلاة على المسلم، حيث أنها تمنع الفحشاء والمنكر، وهذا يعزز فهم الصلاة كعبادة تؤثر في سلوك الشخص وتجعله يتجنب المعاصي .

."إِنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَيَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَيُخْبِتُونَ الصَّلَاةَ وَيُقِيمُونَ الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ"[56]

في هذه الآية، يتضح أن الصلاة هي أحد الأعمال الصالحة التي يؤديها المسلم بشكل محدد

في التفسير التقليدي، تعتبر الصلاة في القرآن الكريم عبادة بدنية تتكون من حركات معينة مثل الركوع والسجود. يُستدل على هذا من الآيات التي تتحدث عن إقامة الصلاة والركوع والسجود، مثل قوله تعالى في سورة المعارج[57]

الصلاة هي العبادة المنفصلة في أوقات إِنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَيَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَيُخْبِتُونَ الصَّلَاةَ وَيُقِيمُونَ الزَّكَاةَ"[58]"هذا التفسير يعزز أن محددة، ترتبط مباشرةً بالأداء البدني والطقوسي

بينما يعتبر هذا التفسير مقبولاً في السياق الديني العام، فإنه يعزز الفهم الحصري للصلاة كأداء طقوسي لا يتجاوز حدود المسجد أو وقت الصلاة. وهذا التفسير قد يحد من الأثر الاجتماعي للصلاة في المجتمع الإسلامي. قد يكون هذا التفسير قد أسهم في تعزيز الفصل بين العبادة الفردية والسلوكيات اليومية في حياة المسلم، مما يؤدي إلى ضعف الربط بين الدين والحياة اليومية[59]

2- الصلاة كحالة روحانية شاملة :

بعض التفاسير ترى أن الصلاة في القرآن ليست محصورة في الحركات البدنية أثناء الصلاة في المسجد فقط، بل قد تعني حالة روحية شاملة تشتمل على التأمل وترك المعاصي والالتزام بسلوك صالح في الحياة اليومية يتجلى ذلك في العديد من الآيات التي تدعو إلى الذكر الدائم لله والاهتمام بالحق والعدل

"وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ رَسُولِهِ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِهِ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ"[60]

هنا، الصلاة قد تكون دلالة على طاعة الله في كل تفاصيل الحياة، أي ليس فقط أداء الركعات في أوقات الصلاة، ولكن أيضًا في الحياة

---

(54) محمد عبد الله دراز، "مقاصد الشريعة الإسلامية ، ص 89

(55) العنكبوت ، 35

(56) المعارج ، 3

(57) الطبري ، تفسير ، 500–510

(58) المعارج ، 3

(59) ابن كثير ، تفسير : 40–60

(60) البقرة ، 41

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

اليومية مثل الإيمان بالرسالات الأخرى والعمل بما يرضي الله

هناك تفسيرات ترى أن الصلاة في القرآن الكريم ليست مجرد حركات بدنية، بل تشمل سلوك المسلم بشكل عام. هذا التفسير يعتمد على آيات مثل قوله تعالى:

"إِنَّ الصَّلَاةَ تَنهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّـهِ أَكْبَرُ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ" [61]في هذه الآية، يُذكر أن الصلاة تساهم في منع الفحشاء والمنكر، ما يدل على أن الصلاة تؤثر في سلوك المسلم وتوجهه في الحياة اليومية كما أن الصلاة تتعلق بالذكر الدائم لله والاعتراف بسلطته على كل الأعمال[62]

بينما يمكن اعتبار هذا التفسير أكثر شمولية وواقعية في تطبيقه على الحياة اليومية للمسلمين، فإنه قد يُفهم من قبل البعض على أنه تفسير مفرط في التوسع قد يؤدي إلى الخلط بين الصلاة كعبادة حقيقية من جهة، وبين السلوك الاجتماعي أو الأخلاقي من جهة أخرى. هذا التفسير قد يؤدي إلى التقليل من أهمية الحركات البدنية التي تميز الصلاة كعبادة أساسية، وقد يجعل البعض ينظر إليها كمجرد نمط سلوكي، مما يفتقر إلى البُعد الروحي الخاص بالصلاة[63]

3- الصلاة كحالة من الذكر والاعتراف لله

في بعض الآيات، "الصلاة" قد تكون أكثر من مجرد حركات جسدية، فهي تتعلق بالذكر والتقوى والعبادة المستمرة في جميع الأوقات ، "اذ قال تعالى : يُسَبِّحُهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ[64]

هذه الآية تشير إلى حالة الذكر المستمر لله، والتي قد تكون جزءاً من الصلاة بشكل أوسع من مجرد الحركات الجسدية في الصلاة[65]

4- الصلاة كعامل لتحسين الأخلاق والمعاملات :

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ[66]"

هذه الآية تظهر أن الصلاة في القرآن ليس لها فقط أبعاد روحية بل تشمل أيضًا الإرشادات المتعلقة بالتعاملات اليومية، أي أن الصلاة تشمل تجنب أكل الأموال بالباطل والتعامل بالحق في الحياة اليومية

إذا اعتبرنا الصلاة في القرآن الكريم بمثابة عبادة ذات تأثير شامل على كل التعاملات والسلوكيات اليومية، فيمكن أن نستنتج أن الصلاة في القرآن لا تقتصر على وقت الصلاة في المسجد فقط، بل هي علاقة مستمرة مع الله تُترجم إلى معاملات عادلة ومرضية لله في الحياة اليومية

النقد: هذا التفسير يقدم نموذجًا حيًا للصلاة كحالة روحية وأخلاقية تؤثر في السلوكيات اليومية. إلا أن الواقع يعكس تحديات في تطبيق هذا الفهم، حيث قد يقتصر كثير من الناس على أداء الصلاة الحركية دون ربطها بتغييرات حقيقية في سلوكياتهم. لذلك، التحدي يكمن في تعميق هذا الفهم بين المسلمين، بحيث يتم دمج الصلاة كعبادة مع جميع جوانب الحياة الأخلاقية والاجتماعية[67].

الخلاصة :

الاختلافات التي قد تلاحظ بين السنة والشيعة في الصلاة، في الجوهر، الهدف من الصلاة وركنها الأساسي واحد، لكن التفاصيل يمكن أن تختلف وفقًا للمذاهب ، والصلاة على آل محمد (عليه السلام) هي عمل ديني محترم عند جميع المسلمين، ويُعتبر الدعاء لهم من أسمى ألوان العبادة، أما الاختلاف في صيغة التشهد بين السنة والشيعة فهو مجرد اختلاف لفظي أكثر من كونه خلافًا جوهريًا في التوحيد أو العبادة ويمكن أن يُنظر إلى هذا الاختلاف على أنه تجسيد للاجتهادات الفقهية التي تستند إلى فهم معين للحديث النبوي. مع ذلك، يبقى السؤال حول مدى تأثير هذه الإضافة على جوهر الصلاة، حيث يُرى في بعض الأحيان أن تكرار الصلاة على آل محمد في التشهد قد

(61) العنكبوت ، 45

(62) الطبري ، تفسير ، 500–510

(63) ابن كثير ، تفسير : 40–60

(64) الاحزاب ، 25

(65) ابن دامه ، تفسير ، ص 67

(66) االنساء ، 29

(67) الرازي ، التفسير الكبير ، ص 215

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0

يكون مرتبطًا باختلاف في الفهم الفقهي حول دور آل البيت في الإسلام

يُسمح في المذهب الشيعي بجمع صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في بعض الظروف مثل السفر أو المرض أو مشقة الوقت ، اما اهل السنة لا يسمحون عادةً بجمع الصلوات إلا في حالات الضرورة مثل السفر أو المطر.

القرآن الكريم يذكر أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، لكن لم يذكر توقيتًا دقيقًا للصلوات، والسماح بجمع الصلوات في المذهب الشيعي يمكن أن يُعتبر مرونة فقهية تهدف إلى التيسير والتسهيل على المسلمين.

الجدل حول جمع الصلوات يتعلق بتفسير النصوص، حيث يرى البعض أن الجمع لا ينبغي أن يكون إلا في حالات قاهرة، في حين أن آخرين يرون أنه يمكن أن يكون من باب التيسير، يبقى هذا الموضوع محلًا للاجتهادات الفقهية في ضوء المصلحة العامة والتيسير على المسلمين

الاختلافات بين السنة والشيعة في الصلاة هي في الأساس نتيجة لاختلاف الاجتهادات الفقهية والتفسيرية للنصوص القرآنية والنبوية ومعظم هذه الاختلافات لا تتعارض مع جوهر القرآن الكريم، بل هي ترتكز على اختلافات في كيفية تطبيق بعض الأحكام الفرعية. من المهم التفريق بين اختلافات تتعلق بالأسلوب الفقهي وبين مسائل عقائدية أو جوهرية تؤثر في أساسيات الصلاة

إن دراسة العبادات من منظور تحليلي نقدي تتطلب العودة إلى المصادر القرآنية والحديثية والفقهية، وتلك المراجع توفر أدوات لفهم أعمق لكيفية تأثير الصلاة والصوم والحج على المسلم من الناحية الروحية والنفسية والاجتماعية

تظهر الاختلافات بين المذاهب الأربعة في الصلاة من خلال التنوع في التفاصيل الصغيرة التي تنبع من اجتهادات الفقهاء استنادًا إلى القرآن والسنة. ورغم هذه الاختلافات، فإن الهدف المشترك بينها هو الحفاظ على أداء الصلاة بشكل صحيح يتوافق مع روح الشريعة الإسلامية

يعد الوضوء من العبادات الأساسية في الإسلام، وله أهمية كبيرة في تجديد الطهارة والنقاء قبل الصلاة. ورغم وضوح الأوامر الإلهية في القرآن الكريم، فإن تطبيقها يختلف بين المسلمين، ويعود ذلك إلى فهم وتفسير النصوص من قبل المذاهب الفقهية، فضلاً عن العادات والممارسات الثقافية

الصلاة في القرآن الكريم تتجاوز كونها مجرد حركات عبادية بدنية إلى كونها حالة روحية تتعلق بالسلوك والمعاملات اليومية. قد يُنظر إلى الصلاة كعبادة تشمل طاعة الله في جميع نواحي الحياة، سواء في المسجد أو في المعاملات اليومية مع الآخرين

عند تحليل مفهوم الصلاة في القرآن الكريم، نجد أنها تتراوح بين معنيين رئيسيين: الأول يتعلق بالحركات البدنية الخاصة بالعبادة، والثاني يشمل الأبعاد الروحية والأخلاقية التي تؤثر في سلوك المسلم في حياته اليومية. وبالتالي، يتطلب هذا التفسير النقدي فحص كل جانب على حدة.

يتضح أن الربط بين الصلاة وسلوك المسلم يفتح المجال لفهم أوسع وأعمق لمفهوم العبادة. ومع ذلك، قد يثير هذا الانتقال من الصلاة الطقوسية إلى الصلاة كسلوك يومي إشكالية في التفريق بين العبادات الباطنية التي تتطلب أداءً دقيقًا، وبين أخلاقيات الحياة اليومية. يمكن أن يؤدي هذا في بعض الحالات إلى فهم خاطئ قد يُقلل من أهمية الصلاة في جوانبها الطقوسية والروحية التي تحتاج إلى تخصيص وقت ومساحة لها، بعيدًا عن التأثيرات الاجتماعية

التوصيات :

ينبغي التأكد من تطبيق الوضوء بشكل صحيح كما ورد في النصوص القرآنية والنبوية، مع الحرص على غسل جميع الأعضاء التي تشملها الآية الكريمة بشكل كامل: الوجه، اليدين حتى المرفقين، مسح الرأس، ومسح القدمين حتى الكعبين ، ومن المهم تربية المسلمين على فهم دقيق لأركان الوضوء والتأكد من تطبيقه بالطريقة الصحيحة، لضمان صحة العبادة وإتمام الصلاة ، وتكثيف التوعية حول كيفية تطبيق الوضوء من خلال التعليم الديني في المدارس والمساجد ، والتأكيد على أهمية التأمل في معاني الآيات القرآنية والتوجيهات النبوية لضمان الأداء الصحيح لجميع العبادات، بما في ذلك الوضوء.

توعية المسلمين بأهمية التوازن في الصلاة، ينبغي تعزيز الوعي بأن الجهر والإخفات يجب أن يكونا متوازنين في جميع الصلوات، وليس مقتصرًا على صلوات معينة

يجب أن يحرص المسلمون على تلاوة القرآن في الصلاة بترتيل وتأنٍّ، بما يتماشى مع التوجيه القرآني، مما يعزز من الخشوع والفهم

يجب على الأئمة والدعاة في المساجد والمنتديات الدينية أن يعززوا هذا الفهم الصحيح لكيفية أداء الصلاة، مع التركيز على الجهر المعتدل والقراءة المتأنية للقرآن

الفكرة الأهم التي تظهر من خلال التحليل النقدي هي ضرورة التوازن بين الصلاة كعبادة بدنية وبين الصلاة كحالة أخلاقية وروحية. فالآيات التي تدعو إلى إقامة الصلاة وتجنب الفحشاء والمنكر تشير إلى أن الصلاة تؤثر في جميع جوانب حياة المسلم. في هذا السياق، تُعتبر الصلاة أداة تربوية تعمل على تحسين أخلاق المسلم وتهذيب سلوكياته اليومية

Copyright © 2025 All rights reserved International Journal for Gospodarka i Innowacje This work licensed under a Creative Commons Attribution 4.0